

الأستاذة : د. قشراوي

جامعة خميس مليانة

كلية العلوم الإنسانية

مقياس : الفكر الخلدوني

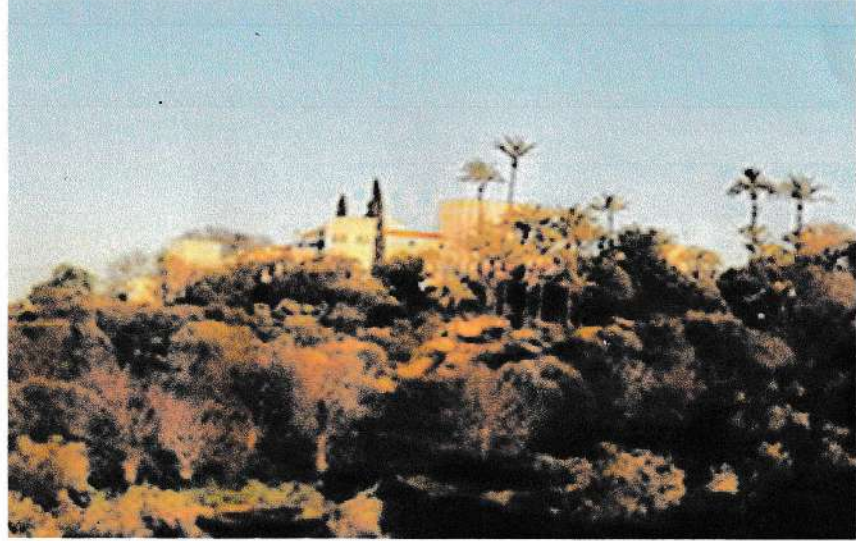
المستوى : السنة الثانية ليسانس

المحاضرة الأولى :

سيرة حياة ابن خلدون

اولا : نشأة و مولد ابن خلدون :

هو عبد الرحمن ابو زيد ولي الدين ابن خلدون اشتهر بابن خلدون نسبة الى اول من دخل الاندلس من اجداده و هو خالد ابن عثمان الذي كان يعرف فيما بعد باسم خلدون على عادة اهل الاندلس اذ كانوا يضيفون الى الاسم واوا ونونا تعظيما لاصحابها، فاسرة ابن خلدون اسرة علم وادب ، وقد شغل اجداده في الاندلس وتونس مناصب سياسية ودينية مهمة وكانوا اهل جاه ونفوذ ، نزح اهله من الاندلس في منتصف القرن السابع الهجري ، و توجهوا الى تونس ، وكان قدوم عائلته الى تونس خلال حكم دولة الحفصيين .

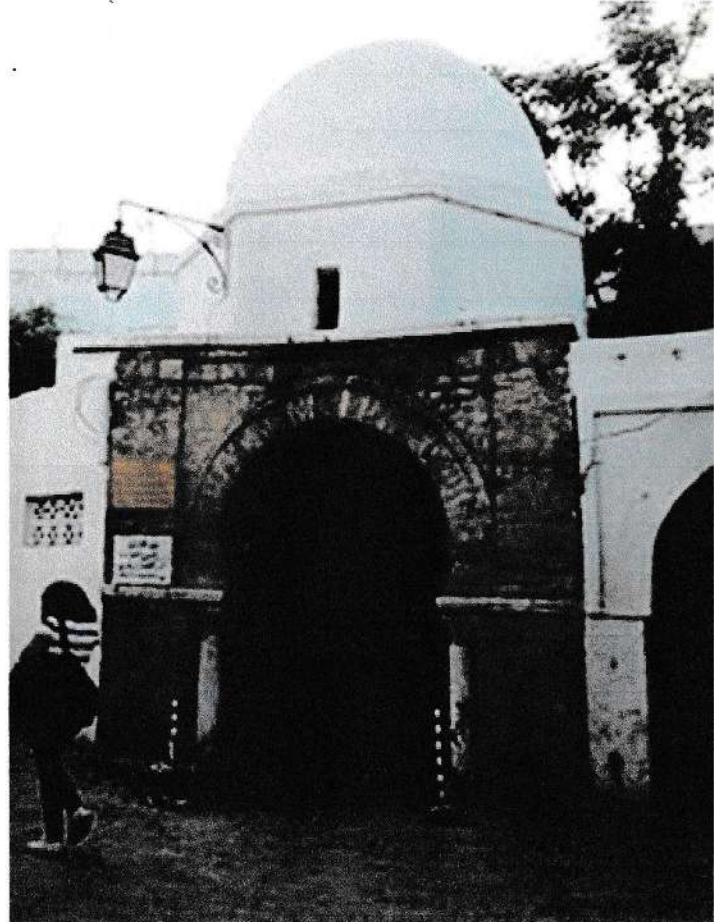


ولد ابن خلدون في تونس في رمضان سنة 732 هـ الموافق لسنة 1332م وكان ابن خلدون يضيف صفة الحضرمي على اسمه لان اسرته ترجع الى اصل يماني حضرمي يتصل نسبها بالصحابي وائل ابن حجر .



ثانيا ( نشاته وتلمذه :

نشا ابن خلدون وتعلم في تونس وبدا في تعلم وحفظ القران في سن مبكرة ، كان محبا للعلم فيدا في طلبه وقد اخذه عن ابيه الذي كان عالما وعن عدد من العلماء المعاصرين له في تونس . فدرس العلوم الشرعية ، واللغة العربية ، والعلوم الطبيعية والرياضية وعلوم المنطق والفلسفة ، كان ابن خلدون داهية ، حاد الذكاء ، يمتاز بذهنية دقيقة ، وقوة ملاحظة ساعدته على التحصيل والابتكار .





معلومة :

القدر كان لابن خلدون في المرصاد فقد جاء الطاعون و اصيب به ابوه وعدد كبير من العلماء الذين كان يأخذ عنهم وقد هاجر من بقي حيا منهم الى المغرب الأقصى ونتيجة هذا الوضع ترك العلم وتوجه الى السياسة والوظائف العامة .

وموت جميع افراد عائلته في حادث غرق السفينة التي كانت تقلهم من تونس الى الاسكندرية وقد غرق معهم جميع ماله وكتبه وكانو في طريقهم للالتحاق به .

ثالثا ( تاليفه لكتاب المقدمة :

استقر ابن خلدون في قلعة ابن سلامة التي تقع في مدينة ندرومة الحالية التابعة لولاية تلمسان من بلاد الجزائر وتفرغ للقراءة و التاليف وكان يبلغ من العمر 45 سنة وقد تفجرت مواهبه واستفاد من تجاربه ومشاهداته الشخصية في شؤون المجتمع الانساني وخاصة خبرته في السياسية ، وكان ذكائه الحاد وملاحظته للمجتمع ومواهبه في التحليل وربط الامور ببعضها البعض ، وظل عاكفا بها على الكتابة لمدة 4 سنوات فكانت مقدمته في علم الاجتماع في بداية المجتمع وتطوره ونهايته .

رابعا ( حياته وتنقلاته والوظائف العامة التي تولها :

- تولى وظيفة كاتب عند امير تونس
- اصبح امينا للسر عند سلطان مراکش اب عنان المريني
- سافر الى غرناطة حيث عاش مدة في بلاط ملكها ابن الاحمر
- تولى رئاسة الوزراء في بجانه ( من بلاد الجزائر )
- سافر الى مصر ودرس في الازهر الشريف .
- رافق الحملة المصرية لمحاربة تيمورلنك في الشام وكان مفاوضا بارعا .

ملاحظة :

لم يعرف التاريخ السياسي العربي رجلا ملئت حياته بالحوادث مثل ابن خلدون حتى يمكننا القول ان ابرز صفاته هي الثقل والدهاء وحب الظهور ، والثقة بالنفس ، والذكاء وحب العمل ، و المغامرات السياسية نالت باكبر قسط من وقته و نشاطه ، وقد عمل في السياسة تقريبا 25 سنة ، وقد اكتسب خلالها خبرة واسعة في التعامل مع جميع فئات الناس .

ومع ذلك لم يترك فرصة تتاح له لمتابعة تحصيله العلمي الا واغتتمها ، و اتيح له وهو بفاس ان يعاود الدرس والقراءة على العلماء و الادباء الذين كانوا قد نزحوا اليها من الاندلس ومن تونس وغيرهم من بلاد المغرب فارتقت بذلك معارفه واتسع اطلاعه .

وفاته :

توفي ابن خلدون عن عمر 76 سنة في رمضان سنة 808 هـ الموافق ل 1406 م دون اي سابق انذار وكان حينئذ في وظيفة قاضي قضاة المالكية في مصر . وقد دفن بمقابر الصوفية ، و لا يعرف له مكان محدد

## المحاضرة الثانية : منهج المقدمة

تمهيد:

ان براعة ابن خلدون في المقدمة لا تقف عند المحتوى وحده ، ولكنها تتمثل في المنهج والمحتوى على حد سواء

انه يضمنها كل ما يتصل بال عمران الانساني من اسس و قواعد وتفريعات وتحليلات واستقرارات ونتائج ، الشئ الذي جعل منها الاساس الاول لما قد عرف فيما بعد بعلم الاجتماع .

ومحتوى المقدمة يضع ابن خلدون في مقام الريادة الفكرية والقيادة الذهنية لعلم العمران البشري الذي عرف مؤخرا بعلم الاجتماع .

اولا : في العمران البشري على الجملة ، واصنافه وقسطه من الارض :

وفيه يقرر ان الاجتماع الانساني ضرورة لا مفر منها ، كما يتحدث حديثا جغرافيا طويلا يفصل فيه القول عن البيئة الجغرافية ، واثرها في اخلاق الناس والوانهم وطبائعهم واساليب حياتهم وطرائق معيشتهم ، ثم يستطرد الى تناول موضوعات : الوحي والرؤيا والتنبؤ بالغيب والنبوة ، والكهانة ، والتصوف .

ثانيا : في العمران البدوي وذكر القبائل و الامم الوحشية :

وفيه دراسات عن الشعوب البدوية ، و نشاتها و الوان من حياتها وطبائعها، واساليب الحكم والسياسة المرتبطة بها

ثالثا : في الدول ، والخلافة ، والملك ، والمراتب السلطانية :